Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 8 (2024) • P: 58 - 47
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The reality of female Islamic studies teachers promoting values of volunteer work among female secondary school students in Makkah

Prof. Hoba Ahmed Akram[1], Ms. Reem Mohammed Almontashri*[1]

[1] Jeddah University | KSA

Received: 06/05/2024

Revised: 12/05/2024

Accepted: 18/05/2024

Published: 30/08/2024

* Corresponding author: dr.reema0a@gmail.com

Citation: Akram, H. A., & Almontashri, R. M. (2024). The reality of female islamic studies teachers promoting values of volunteer work among female secondary school students in Makkah. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(8), 47 – 58. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R060524

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to investigate the reality of promoting Islamic studies through female teachers' promotion of volunteer work values among female secondary school students in Makkah A descriptive method was adopted, with a sample of 101 female Islamic studies teachers from secondary schools in Makkah selected randomly. A questionnaire was used as a tool to collect data after ensuring its validity and reliability, consisting of 10 items. The study found that the level of promotion of volunteer work values by female Islamic studies teachers was high, with a mean of 3.49, This can be attributed to the interest of female Islamic studies teachers in deepening the concept of volunteer work and promoting female students' self-initiative to help others. In addition, the study found that the degree of promotion of Islamic studies by female teachers for values of solidarity and cooperation was high, with a mean of 4.04 , This is attributed to the interest of female Islamic studies teachers in deepening the concept of solidarity and cooperation values among female students through various methods, activities, and strategies that develop these aspects. Based on the results of the study, several recommendations were presented. The most important are: encouraging female students to engage in volunteer work and all associated values; developing a sense of teamwork through activating teaching strategies to promote a culture of volunteer work among female students; and the necessity of including activities in the school curriculum that focus on volunteer work concepts.

Keywords: female Islamic studies teachers, volunteer work, solidarity and cooperation, secondary school.

واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

أ.د/ حبه أحمد أكرم[1]، أ. ريم محمد المنتشري*[1]

[1] جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لعينة مكونة من (101) معلمة من معلمات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بمكة المكرمة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، واستُخدِمت الاستبانةُ أداةً لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت من (10) عبارات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي جاء بدرجة (كبيرة)، وبمتوسط حسابي (3.49)، وهذا يُعزَى إلى اهتمام معلمات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية بتعميق مفهوم العمل التطوعي، وتعزيز المبادرات الذاتية لدى الطالبات لمساعدة الآخرين، وأن درجة تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم التكافل والتعاون، جاءت بدرجة (كبيرة)، وبمتوسط حسابي (4.04)، وهذا يُعزَى إلى اهتمام معلمات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية بتعميق مفهوم قيم التكافل والتعاون لدى الطالبات من خلال الأساليب والأنشطة والإستراتيجيات المختلفة التي تنمي هذه الجوانبَ، واستنادًا إلى نتائج الدراسة قُدِّمت توصيات عدة، أهمها: على المعلمات تشجيع الطالبات على العمل التطوعي وكافة القيم المرتبطة به، وتنمية روح العمل الجماعي لديهن من خلال تفعيل إستراتيجيات التدريس؛ لما لها من دور في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات، كذلك ضرورة تضمين أنشطة في المقررات المدرسية تركز على مفاهيم العمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية: معلمات الدراسات الإسلامية، العمل التطوعي، التكافل والتعاون، المرحلة الثانوية.

1- المقدمة.

تُعَد الدراساتُ الإسلاميةُ الركيزةَ الأساسيةَ في بناء المجتمع الإسلامي؛ إذ إنها تعزّز القيمَ الدينيةَ والتربوية الصحيحة، وهي وسيلة فعالة لتحقيقِ أهداف المجتمعِ الإسلامي، ويقع على عاتق معلمةِ الدراسات الإسلامية عبءُ تحقيقِ تلك الأهدافِ؛ بسبب تخصُّصها في تدريس مادة الدراسات الإسلامية الذي يهدفُ في المقامِ الأول إلى الرقيّ بالأخلاقِ والقِيَمِ الإنسانيَّة؛ مستندةً في ذلك إلى قوله -صلى الله عليه وسلم-: "إنَّما بُعِثتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأخلاقِ". (البخاري، 1409، ص104).

وهناك عددٌ من المؤتمراتِ واللقاءات التي طالبت بالاهتمامِ بذلك؛ منها المؤتمر الدولي للدراساتِ الإسلاميَّة ودورها في خدمة الإنسانيَّة، الذي عُقِد عبر منصة «زووم» في 28 فبراير 2021م، وفي مارس 2007، عُقِد المؤتمرُ الثاني للتطوع في السعودية، ونُوقِش فيه عددٌ من التوصياتِ؛ من أهمها: الحثُّ على إضافةِ ثقافةِ العمل التطوعيّ في المناهج؛ لتعزيز تشجيعِ الطلاب والطالبات على المشاركةِ الفعَّالة في العمل التطوعيّ. (زحافة، 2016).

والعملُ التطوعيُّ من أفضلِ الأعمالِ، وهو ظاهرةٌ اجتماعية تجسدُ السلوكَ الحضاريَّ، وهذه الأعمالُ تكونُ بدافعٍ إنسانيّ؛ لرغبتِهم في التقربِ إلى اللهِ تعالى؛ حيث إنه تعالى شكَرَ المتطوّعَ بالعملِ، ووصَفَه بالخيريَّةِ، فقال: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 158]، وقال: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ [البقرة: 184]. (العتيبي، 2023).

ومن الناحيةِ النفسيةِ يمثِّلُ العملُ التطوعيُّ أفضلَ درجاتِ التضحيةِ، باعتباره أحدَ أنماطِ السلوكِ الذي يمثِّل شخصيةَ الفرد، ومدى ثقافته، وطريقة تنشئته البيئية، ودرجة توافُقِه مع المجتمعِ، ويُعَد سلوكًا تربويًّا يوظفُ الفردُ فيه ما اكتسبه من خبرةٍ وعلمٍ وعاداتٍ وتقاليدَ تؤثر في شخصيته، فتنعكس إيجابًا على مجتمعِه. (الغامدي، 2021).

ويشير كلٌّ من القحطاني (2019)، الحازمي (2017)، العثمان (2019)، Rabum, et al (2017) إلى أن العملَ التطوعيَّ له أهميةٌ كبيرةٌ في حياة الأفراد والجماعات، في كلّ مجالاتِ الحياة المختلفة؛ حيث إنَّه يمثل تجسيدًا عمليًّا لمبدأ التكافُلِ الاجتماعيّ بوصفِه مجموعةً من الأعمالِ الخيريَّةِ والإنسانيَّةِ، وهو من أهمّ وسائلِ تقدُّم المجتمعات؛ حيث إنه رسالةٌ ساميةٌ بين الأفراد والجماعات، تُبنَى على التعاونِ والتضامن والتضحيةِ التي تشكل سلوكَ الفرد تُجاهَ مجتمعه.

ومما سبق تتضح أهمية نشرِ مبدأ التعاوُنِ والتكافلِ بين الأفراد؛ لتأكيد القيمِ المختلفةِ في كيان الطالبات، ومنها قِيَمُ العملِ التطوعيّ.

ولهذه الأهميَّةِ الكبيرةِ للعملِ التطوعيّ: قد اعتَنَتْ به بعضُ الدراساتِ؛ منها دراسة الفوزان (2018)؛ حيث أوصت بتوعية طالباتِ الجامعة بأهميَّة المشاركة في العمل التطوعيّ، وتشجيعهنَّ على ممارسة ذلك، ومنها دراسة البيشي (2019)؛ إذ حثَّتِ المسؤولين عن التعليم على الاهتمامِ بتنميةِ مهاراتِ العملِ التطوعيّ لدى الطلابِ، مع تفعيل إستراتيجيات التدريب والتدريس القائمة على التِّقْنيةِ.

كما أوصت دراسة السليم (2019) بتضمين المقرَّرات الدراسيةِ قِيَمَ العملِ التطوعيّ، وتحفيز الطلبةِ لهذا العملِ؛ لما له من أثرٍ في شخصيتِهم، وعلى المجتمعِ كلِّه، وأوصت- في سبيلِ ذلك- بضرورة تضمين أنشطةٍ تطوعيَّةٍ صفيَّةٍ ولا صفيَّةٍ في المقرَّرات.

وبناءً على ما سبق: نجدُ أن العملَ التطوعيَّ يدورُ حول مشاركةِ الفردِ من تلقاء نفسِه بكلّ ما يملك من مالٍ وجهدٍ ووقتٍ؛ ابتغاءَ المثوبة من الله تعالى، ورغبةً في المشاركةِ المجتمعية المثمرة.

ويشيرُ كلٌّ من عوض (2020) والغامدي (2021) إلى أن العملَ التطوعي قد يكون فرديًّا، يقومُ به الأفراد تطوعًا طلبًا للأجرِ والمثوبةِ، أو يقومون به لاعتباراتٍ أخلاقيةٍ وإنسانيةٍ واجتماعيةٍ، وقد يكونُ مؤسَّسيًّا؛ وهو الأكثرُ تنظيمًا وفعاليةً، وأوسع تأثيرًا؛ حيث تتبناه مؤسساتٌ مجتمعيَّةٌ.

وأشار كلٌّ من القحطاني (2019)، Rabum, et al (2017) إلى أن العملَ التطوعيَّ ينقسم- من حيث اعتبارُ العملِ المتطوَّعِ به- إلى: تطوُّعٍ بالعملِ الإداريّ في المؤسَّسة، أو بالعمل الميداني.

ولأهميَّة العملِ التطوعيّ في تعزيز المجتمعاتِ: وجب على المؤسسات التعليمية أن تدعمَه وتشجّعَه، وعلى معلماتِ الدراساتِ الإسلامية أن يتحمَّلْنَ مسؤوليتهنَّ للمساهمة في ذلك؛ فيَقُمْنَ بتشجيعِه في الأوساطِ التعليميَّة، وبَثِّه في المناهجِ الدراسيَّة، والعملِ على إبراز أثرِه، وهو أيضًا يُعَدُّ واجبًا شرعيًّا؛ إذ يقومُ على التكاتُفِ والتعاونِ ومكارمِ الأخلاقِ في بيئةٍ آمنةٍ يتشكَّلُ فيها وعيُ الطالبِ.

وقد لاحظت الباحثةُ أنه يجبُ توظيفُه في العمليَّة التعليميَّة، وأنَّ العبءَ الأكبرَ في نشرِه يقَعُ على عاتقِ معلمةِ الدراساتِ الإسلاميَّة، ومن أجل ذلك أجرت الباحثةُ الدراسةَ الحالية بعنوان: واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

1-2-مشكلة الدِّراسة:

رغم أهميَّةِ العملِ التطوعيّ الذي يُعَد من قِيَمِنا الإسلاميَّةِ إلا أن عددًا من الدراسات بيَّن ضعفَ دور المؤسَّسات التعليميَّة في

نشر ثقافتِه لدى المتعلِّمين؛ ومنها دراسة الهويش (2019) التي هدفت لمعرفة دور الجامعات في نشر تلك الثقافة في أربع جامعات في المملكة العربية السعودية، وبينت عددًا من المعوِّقات؛ منها: عدمُ وجودِ المناهجِ الدراسيَّة الداعمة، وأوصت بإنشاء تخصصات جديدة تهتم بالعملِ التطوعيِّ، ومن خلال معرفةِ الباحثة ببعض المعلِّمات وإجراء بعض المقابلات غير المقنَّنة معهنَّ، تأكَّدت من أهمية نشر قيم العمل التطوّعيِّ بين الطالبات لتوظيفها في العملية التعليمية.

وقد وضَعتْ وزارةُ التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية متطلَّبًا للتخرُّج من المرحلة الثانوية يتعلق بـ (40) ساعةً تطوعيَّة للطالبات. (وزارة التربية والتعليم، 2022م).

ولما كان العملُ التطوعيُّ مطلبًا شرعيًّا لزِمَ معلِّمي الدراساتِ الإسلاميَّةِ العملُ على نشرِ ثقافةِ العملِ التطوعيِّ بين الطلابِ، وبيانُ الأجرِ الأخرويِّ.

وبذلك تأكدت الباحثة من أهمية نشرِ ثقافةِ العملِ التطوعيِّ بين الطلابِ، وبيانُ الأجرِ الأخرويِّ وتبين مما سبق أن من الحلول الممكنة لمعالجة ضعف ثقافة العمل التطوعي: هو تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطالبات من خلال توظيفها في العملية التعليمية.

وفي ضوء ما سبق يمكن إبراز مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

1-3-أسئلة الدِّراسة:

ما واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

ويتفرَّع من هذا السؤالِ الرئيسِ السؤالُ الآتي:

1- ما واقعُ تعزيزِ معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

2- ما واقعُ تعزيزِ معلمات الدراسات الإسلامية لقيم التكافل والتعاون لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

1-4-أهداف الدِّراسة:

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة: واقع تعزيزِ معلمات الدراسات الإسلامية لقيم التكافل والتعاون لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

1-5-أهمية الدِّراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- الاستجابة لجهود المملكة العربية السعودية في اهتمامِها بنشرِ ثقافةِ العملِ التطوعيِّ؛ وإنشاء منصةٍ لتحقيق رؤية المملكة 2030 للوصول إلى مليون متطوّع.
- يفيد القائمين على العمليَّة التربويَّة لمعرفة قيم العملِ التطوعيِّ، ومنها قيمةُ التكافلِ والتعاونِ التي ينبغي غرسُها وتنميتها في نفوسِ الطالبات.
- الأداة تفيدُ الباحثين في مجال المناهج، وطرق التدريس، والعمل التطوعي.

1-6-حدود الدِّراسة:

- الحدود الموضوعية: قيمة التكافل والتعاون.
- الحدود البشرية: معلمات الدراسات الإسلامية.
- الحدود المكانية: مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1445-1446هـ.

1-7-مصطلحات الدِّراسة:

- **الواقع**: عرَّف باهي والأزهري (2015، ص678) الواقع بأنه: "درجة دوام المعاني التي يتم اكتشافها في أية تجربة، أو التي تتصل بأي شيء، أو شخص، أو فكرة، أو قيمة".
  - تعرِّف الباحثة الواقع إجرائيًّا: بأنه الدرجةُ التي تحصل عليها معلمة الدراسات الإسلامية (عينة الدراسة) في الاستبانة التي تقيس تعزيز المعلمات لقيم العمل التطوعي (التكافل والتعاون) لدى طالبات الصف المرحلة الثانوي.

- **العملُ التطوعي:** ويعرَّف بأنه: "الجهود التي يبذلها الأفراد بشكل إرادي ودون مقابل من خلال إحدى المنظمات التطوعية؛ بهدف تقديمِ خدماتٍ لجماعةٍ اجتماعيةٍ معينةٍ، أو تحقيق التنمية لمجتمعهم". واصل (2016، ص 115).
  - تعرفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: مجموعةٌ من قيم العملِ التطوعيّ التي تُلِمُّ بها معلمةُ الدراسات الإسلامية كقيمة التكافل والتعاون وغيرها، وتساهمُ في نشر ثقافةِ العملِ التطوعيّ، وتنميتها في نفوسِ الطالبات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-مفهوم العمل التطوعي:

التطوعُ رمزٌ من رموز تقدُّم الأممِ وازدهارها؛ فالأمة كلما كانت فاعلةً في الأنشطة التطوعيَّة أدى ذلك إلى تقدُّمِها ورُقِيّها، فنمُوُّ حركتِها واتساعُ قاعدتها، وإشراكُ أعداد كبيرة من الأفراد فيها يُعَد دلالةً على أن المجتمع لديه القدرةُ على النهضةِ والتقدم ودفع المخاطر المحتملة. السرحان، والجرايدة (2016، 387).

والعملُ التطوعيُّ عرَّفه الحناكي (2020) بأنه: "جهدٍ إنسانيّ يقوم به عددٌ من أفراد المجتمع، وذلك بدافع ذاتي ورغبة قوية من قبل الشخص المتطوّع؛ لتحقيق أهدافٍ إنسانيَّةٍ من أجل النهوض بالمجتمع من الناحية الفكرية والاجتماعية والصحية؛ بمعنى أنه عملٌ اختياريٌّ صادرٌ من ردة ذاتية ووعي بأهمية التطوع في المجتمع". ومنه نفهمُ: أن العملَ التطوعيَّ يدورُ تبَرُّعُ الفرد طواعيةً بوقتِه وفكرِه ومالِه وجهدِه البدنيّ؛ بهدف مساعدة الآخرين؛ ابتغاءً للأجر والمثوبة، ورغبةً في المشاركة المجتمعية. (حسن، 2018).

2-1-2-أهداف العمل التطوعي:

يشير كلٌّ من الغامدي (2021)، (Khasanzyanova, 2017, 129) إلى أن العمل التطوعيَّ يحقق أهدافًا وقائيةً إنمائيةً وعلاجية، ويُخفِّفُ المشكلاتِ الاجتماعيَّةَ، ويحقِّقُ مبدأ التكافل والتماسك بين الأفراد، ويُشعِرُ الطالبَ بالانتماءِ لمدرستِه وللجماعةِ التطوعيَّة التي يشارك في أنشطتها.

2-1-3-أنواع العمل التطوعي:

أوضح كلٌّ من خاوي (2018) والمالكي (2021) أن العمل التطوعي منه ما يكون فرديًّا، حيث يحتسبُ الفردُ جهدَه طلبًا للأجر والمثوبةِ، وقد يفعلُه لاعتبارات أخلاقية أو إنسانية كإغاثةِ الملهوف، ومساعدةِ الفقراء. وقد يكونُ العملُ التطوعي داخل المؤسسات، كالجمعيات الخيرية، وهذا القسم هو الأكثرُ تنظيمًا من الأعمال الفرديَّة، ومنه ما يكون داخلَ المؤسسات التعليمية، وتقع المسؤولية على عاتق معلمي التربية الإسلامية باعتبارها مطلبًا دينيًّا واجتماعيًّا.

2-1-4-أهمية العمل التطوعي في المؤسسات التربوية ودوره في تنمية المجتمع:

تحقيقُ التنمية في عصرنا الحاضر عملٌ تشاركيٌّ، يقوم به مجموعةٌ من القطاعات الحكوميَّة، والتطوعيَّة؛ رغبةً في تحقيق الخطط التنموية، وبذلك يُعلَم أنَّ العمل التطوعي رافدٌ مهمٌّ من روافد البناء والتقدم، وضَريبةٌ يجب أن يدفعَها كلُّ مواطن لمجتمعه، والمؤسسات التربوية التعليمية (المدارس والجامعات) ينبغي أن تكونَ لها الريادةُ في إشاعة ثقافة العملِ التطوعيّ، وتشجيعِه في الأوساط التعليمية، والعمل على إبراز دوره وإيضاح أثرِه للمتطوعين وفئاتِ المجتمع؛ وذلك من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية؛ لأنها البيئةُ الآمنة التي يتشكل فيها وعيُ الطالب(Tomczak,2021).

وتبني المؤسَّسات التربويَّة والتعليميَّة لنشرِ ثقافة العملِ التطوعيّ يخدمُ المجتمعَ؛ إذ يقوّمُ سلوكَ الطلابِ والطالبات، ويقلِّلُ من السلوكيات السلبيَّةِ لديهم، ولكي تنجح المؤسسة التعليمية في تحقيق رسالتها لا بدَّ أن تعملَ وفقَ منهجيَّةٍ وخطةٍ محددةِ الوقتِ واضحةِ الرؤيةِ. (Lalongo, 2022, 68).

وأوضح كلٌّ من الفوزان (2018) (Jerf, et al, 2017) أنه يمكن تفعيلُ العمل التطوعي وإبراز دوره التنموي من خلال محورين مهمين، هما:

1. الاستفادة من الموارد البشرية؛ حيث يمثل العملُ التطوعي دورًا إيجابيًّا في إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع كافةً للإسهام في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي، وينمّي الإحساس بالمسؤولية.
2. الاستخدام الأمثل للموارد؛ حيث يسهم العمل التطوعي في تخفيض تكاليفِ الإنتاج، وزيادتِه، فمع تزايد الطلبِ على السلع والخدمات يمكنُ الاعتمادُ على جهود المتطوعين لتوفير جزءٍ منها.

ويشير بالشرف (2021) إلى أنه رغم انتشار الأعمال التطوعيَّة وتغطية وسائل الإعلام لها إلا أنَّنا لا زلنا نفتقد تطبيقَ المفهومِ الحقيقي للعمل التطوعي في المؤسسات التربوية التعليمية.

ولذا أكَّد (Lalongo, 2022) ضرورة أن تتبنى وزارةُ التعليم تدريسَ ثقافة العمل التطوعي وتضمينَ مبادئه في المقررات؛ لغرس قيمة العطاء والبذل، وذلك بمعاييرَ تتناسبُ والفئة العمرية المستهدفة.

2-1-5-قواعد العمل التطوعي:

يشير كلٌّ من المالكي (Tomczak, Tomczak, 2021) إلى أن العمل التطوعيَّ يستند إلى عددٍ من القواعد وتتمثلُ في: الرغبة الداخلية في الانخراط في الأعمال التطوعيَّة، والتوظيف الأمثل للقدرات؛ لتحقيق الأهداف المرسومة للعمل، ورقيّ المجتمعاتِ، وتكافؤ فرص العمل.

2-1-6-عوائق العمل التطوعي في المؤسسات التربوية التعليمية:

أوضح كلٌّ من القحطاني (2019) وبالشرف (2021): أن العملَ التطوعيَّ في المجتمعات العربية يعاني من إشكاليات عظمى، تتمثلُ في القرارات السياسية، واختلال الأولويات لدى القائمين على المؤسسات الخيرية، وجمود الخطاب المجتمعي في تناول مفاهيم العمل التطوعي، وضعف الدافع الذاتي للمشاركة في الأعمال التطوعية، وغياب المهارات القيادية، والخوف من تحمُّل المسؤولية.

2-1-7-عوامل نجاح العمل التطوعي في المؤسسات التربوية التعليمية:

يؤكد حسين، الوائلي (2017) أن هناك عواملَ معينةً على نجاح العمل التطوعي في هذه المؤسسات، تتمثلُ في: نشرِ ثقافة العمل التطوعي بين أفرادها (الطلاب، والمعلمين، والمعلمات، والطاقم الإداري) من خلال الأنشطة المدرسية؛ وتفعيل مبدأ التربية بالقدوة من خلال تبني المعلمات عددًا من المبادرات التطوعية، وعقد شراكاتٍ مجتمعيَّةٍ بينها وبين المؤسسات المجتمعية التطوعية.

2-1-8-دور معلمة الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي:

من أدوار المعلمين لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الثانوي: تشجيعهم على استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة، وتعزيز ثقافة العمل الجماعي التطوعي، ومساعدة المحتاجين، وتعميق الشعور بالمسؤولية، وأن لهم دورًا تُجاه الوطن، وبيان أهمية التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، وإذكاء روح التنافس البناء، وتوجيههم للعمل برُوح الفريق. (الدرعي 2021، ص13-14).

ويؤكد السعدي (2021) ضرورة تفعيل دور المدارس لإكساب الطلاب مهارات العمل التطوعي، وحث المؤسسات على زيادة الاهتمام بالأنشطة التي تسهم في ذلك؛ حتى تؤدِّيَ المعلمةُ دورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؛ فتوضِّحُ أهميةَ العمل التطوعي، وأثرَه على الفرد والمجتمع، بأسلوب سهل، ولتبدأ المعلمة بنفسها في تلك الأعمال لتكون لهم قدوةً. (محمد 2017، ص79).

وترى الباحثة أن (مادة الدراسات الإسلامية) تمكِّنُ المعلمةَ من القيام بذلك؛ حيث إنها تُبْرِزُ المواقفَ التطوعيَّة من سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الكرام، فتُعزِّز تلك القيمَ في نفوسِهنَّ.

2.2 الدراسات السابقة:

- **دراسة الشهري وآخرون (2017):** وهدفت لمعرفة درجة إسهام الإدارة المدرسية نحو تشجيع طلابها لعمل التطوعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في -المدارس الحكومية- بمدينة جُدَّة، والكشف عن الفروق الإحصائية لاستجابات المعلمين التى تُعزَى للخبرة والمؤهل العلمي، وكانت العينة (350) معلمًا، واتبعت المنهجَ الوصفيَّ المسحي؛ ممثَّلًا في استبانةٍ، تضمنت (38) عبارة، ومن نتائج الدراسة: جأت درجة إسهام الإدارة المدرسية منخفضةً في توضيح أهمية العمل التطوعي، ودرجةُ إسهام الإدارة المدرسية كانت منخفضةً نحو تشجيع الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي الخيري، وتبين من ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات معلمي المدارس الثانوية بمدينة جُدَّة لدرجة إسهام الإدارة المدرسية نحو تشجيع الطلاب للعمل التطوعي وفقًا للخبرة، ووفقًا للتخصص العلمي، باستثناء تقدير مساهمة الإدارة المدرسية في إيصال مفهوم العمل التطوعي للطلاب، فكانت لصالح الذين خبرتهم 20 سنةً فأكثر.
- **دراسة بارشيد (2019):** هدفت لمعرفة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت العينة من (292) معلمًا من المرحلة الثانوية، واختِيرَت بالطريقة العشوائية العنقودية، واستُخدِم المنهجُ الوصفي (المسحي)، ومن النتائج: أن درجة واقع العمل التطوعي كانت مرتفعة لطلاب المرحلة الثانوية، ومن النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزَى لدرجة واقع العمل التطوعي لمتغير الدراسة (سنوات الخبرة، والتخصص العلمي) لدرجة واقع العمل التطوعي، وأيضاً أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع العمل التطوعي تُعزَى لمتغير الدراسة وهو (نوع المدرسة) وذلك لصالح المدارس الأهلية.
- **دراسة العثمان (2019):** هدفت لمعرفة درجة ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لقيم العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة 2030، ودرجة الاختلاف في ممارسة قيم العمل التطوعي لديهم حسب متغيرات: النوع، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، واستُخدِم المنهج الوصفي، وكانت العينة (31) معلمًا و(30) معلمة يعملون في إدارة التعليم

بمحافظة الزلفي للعام الدراسي 1439/1438هـ، واشتملت الاستبانة على (32) عبارة موزعة على خمسة محاور، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وأوضحت النتائج: أن نسبة درجة ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لقيم العمل التطوعي عالية، بمتوسط حسابي (4.24)، وكانت قيمة الوعي أعلى القيم بمتوسط حسابي (4.70) وبمستوًى عالٍ، وجاءت في المرتبة الأخيرة قيمة الانتماء بمتوسط حسابي (3.82) بمستوًى عالٍ، ومن النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجة ممارستهم لقيم العمل التطوعي تُعزَى لمتغير (المرحلة الدراسية، النوع، المؤهل العلمي)، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجة ممارستهم لقيم العمل التطوعي تُعزَى إلى متغير (الخبرة العملية).

- **دراسة خوج (2020):** هدفت للكشف عن صعوبات دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها، واتبعت منهجية الدراسة الوصفي التحليلي، واستُخدِمت الاستبانةُ أداةً للدراسة، وفُسِّرتِ النتائجُ في ضوء إطار نظري مرجعي اشتمل على منظور الإسلام للعمل التطوعي ودور الجامعات في تعزيز قيمه، وأهم النتائج: وجود صعوبات بدرجة (موافق) ومتوسط 3.9 تعوق دور الجامعة في ذلك، وتوجد (موافقة كبيرة) على بدائلَ وحلولٍ تفعل دورَ جامعة أم القرى في ذلك، وصاغت توصياتٍ عدة لتفعيل دور الجامعة لتعزيز قيم العمل التطوعي لدى طالباتها.
- **دراسة علي وآخرون (2021):** هدفت لمعرفة دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الثانوية، وآليات المدرسة في ذلك، وتكونت العينة من (8) مدارس، وتوصلت إلى أن للمدرسة دورًا كبيرًا في تنمية العمل التطوعي من خلال نشر ثقافته عن طريق المعلم، والمناهج، والأنشطة المدرسية، وأوصت بالتعاون مع الوزارة لإعداد مناهجَ تنمي المشاركة في الأعمال التطوعية، وبإعداد المعلمين إعدادًا تربويًّا يساعدهم على تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب.

1.2.2 التعليق على الدراسات السابقة:

- بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة علي، شاهين، وحسن (2021) ودراسة خوج (2020)، ودراسة بارشيد (2019)، ودراسة العثمان (2019)، ودراسة الشهري، شوق، وعبد العاطي (2017)؛ من حيث تناولها لقيم العمل التطوعي.
- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت مدى إلمام معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي (قيمة التكافل والتعاون)، وتختلف أيضًا في عينة الدراسة التي تمثلت في معلمات الدراسات الإسلامية، وفي الدراسات السابقة تمثلت في طلاب الجامعات والإدارات.
- اتفقت الدراسة الحالية مع توجُّهِ دراسة العثمان (2019) للمعلمين؛ لكنَّ دراسةَ العثمان (2019) وُجِّهت لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وهنا كانت لمعلمات الدراسات الإسلامية.
- واستفادت الباحثة من تلك الدراسات في إطارها النظري، ومعرفة المنهج، والأداة الملائمة.

3- منهجية الدِّراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدِّراسة:

استُخدِم المنهجُ الوصفي التحليلي الأنسب للدراسات الإنسانية والنظرية؛ حيث يشخص الواقع من خلال دراسة الظواهر والعوامل المؤثرة فيه، ووصفها وصفًا دقيقًا. (عبيدات وآخرون، 2016).

3-2-مجتمع الدِّراسة وعينتها:

عرف عبيدات وآخرون (2016، 96)، مجتمع الدراسة بأنه: "جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضع مشكلة الدراسة"، وتكون المجتمع من معلمات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بمكة المكرمة، للعام الدراسي 1445هـ، البالغ عددهن (402) معلمة، أما عينة الدراسة فتكونت من (101) معلمة من معلمات الدراسات الإسلامية لمرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

3-3-أداة الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الاستبانةكأداةٍ لجمع البيانات لملاءمتها لأهداف الدراسة ومنهجها، ولتحديدها تم مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت هذا الموضوع.

3-3-1-صدق أداة الدِّراسة:

للتحقق من صدق أداة الاستبانة استخدمت الدراسة نوعين من أنواع الصدق، وهما:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكِّمين):** فعُرِضت الاستبانةُ على من عددٍ المحكِّمين أصحاب الخبرة والاختصاص، وبلغ عددهم 7 (ملحق 1)، لمعرفة درجة مناسبة عباراتها، وأُخِذ بتوجيهاتهم ومقترَحاتهم وعُدِّلت العبارات غير مناسبة، أو حُذِفت وأُضِيف أخرى؛ لتصبحَ الأداة بصورتها النهائية، وبناءً عليه تكوَّنت أداة الدراسة (الاستبانة)، في صورتها النهائية (ملحق 2) من قسم واحد وهو: دراسة واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وتكوَّن من (10) عباراتٍ مُوزَّعةٍ على مجالين:

المجال الأول: واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، واشتمل على (5) عبارات. **المجال الثاني:** واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم التكافل والتعاون طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، واشتمل على (5) عبارات.

كما تمَّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي، المتدرّج وَفْق المستويات، من درجة كبيرة جدًّا (5)، إلى درجة ضعيفة جدًّا (1)، والجدول الآتي يوضح وصفَ درجة الموافقة على واقع التعزيز:

جدول (2) توزيع الفئات وفق التدرُّج المُستخدَم في أداة الدِّراسة

فترة قيمة المتوسط	وصف درجة التعزيز
1 - 1.80	ضعيفة جدًّا
أكثر من 1.80- 2,60	ضعيفة
أكثر من 2.60 - 3,40	متوسطة
أكثر من 3,40 - 4.20	كبيرة
أكثر من 4.20- 5.0	كبيرة جدًّا

ب- **صِدْق الاتِّساق الداخلي:** وتمَّ حسابه لعبارات الاستبانة من خلال حساب بيانات العيِّنة الاستطلاعية من خارج عيِّنة الدراسة، للتحقُّق من مدى ارتباط عبارات الأداة بالمجال، وللتحقُّق من ارتباط مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للأداة نفسها، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: صِدْق الاتِّساق الداخلي لعبارات الاستبانة: تمَّ فحْص ارتباط عبارات الاستبانة من خلال احتساب ارتباط معاملات بيرسون؛، بالمحاور الذي تنتمي إليه؛ للتأكُّد من الاتِّساق الداخلي، ويوضح الجدول (3) نتائج معامل الارتباط:

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين كلِّ عبارة من عبارات الاستبانة ودرجة المجال التابعة له

واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي طالبات المرحلة الثانوية			
واقع تعزيز لقيم العمل التطوعي		واقع تعزيز قيم التكافل والتعاون	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
(1	**0.889	(6	**0.827
(2	**0.812	(7	**0.772
(3	**0.881	(8	**0.888
(4	**0.885	(9	**0.760
(5	**0.851	(10	**0.732

** دالة عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.01$). * دالة عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$)

واتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط لعبارات الاستبانة مرتبطة مع المجال الذي تنتمي له وكانت دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على درجة عالية من الاتساق والتجانس.

3-2-3-**صِدْق الاتِّساق الداخلي لمجالات الاستبانة:** تمَّ أحتساب معامل الارتباط بين كلِّ درجة مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (4) يوضح نتائج الاتِّساق الداخلي:

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لمجالات الاستبانة ككل

واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي طالبات المرحلة الثانوية			
م	مجالات الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	واقع تعزيز لقيم العمل التطوعي	**0.807	دالة عند (0.01)
2	واقع تعزيز قيم التكافل والتعاون	**0.868	دالة عند (0.01)

3-3-3-ثبات الأداة:

وللتأكُّد من صحَّة المقياس المُستخدَم في إجراء الدراسة وثباته استخدام معادلة -ألفا كرونباخ- Cronbach's Alpha على عيّنة الدراسة، وذلك لمعرفة مُعامِل ثبات الاتِّساق الداخلي، لكلِّ محور من محاور أداة الدراسة، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) قيمة معامل الثبات (ألفا كرنباخ) لكلِّ مهارةٍ من مهارات أداة الدراسة

المجالات	قيمة ألفا كرونباخ
واقع تعزيز قيم العمل التطوعي	0.92
واقع تعزيز قيم التكافل والتعاون	0.90
الاستبانة ككل	0.94

يتبيَّن من جدول (5) أن قيم معاملات الثبات لجميع مجالات الأداة تراوحت بين (0.90 - 0.92)، كما بلغت قيمته للأداة كلها (0.94)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة وكافية لإجراء الدراسة؛ مما يدلُّ على أن الأداة تتمتَّع بثباتٍ عالٍ.

3-4-الأساليب الإحصائيَّة المُستخدَمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أُجرِيت المعالجاتُ الإحصائية باستخدام (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن الأسئلة تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للتحقُّق من صِدْق الاتِّساق الداخلي للعبارات استُخرِج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين الاستجابة على العبارة ودرجة المجال ثمَّ الدرجة الكلية للمقياس.
- للتحقُّق من ثبات أداة الدراسة استُخدِم معاملُ ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach).

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-النتائج المتعلِّقة بالسؤال الرئيس للدراسة: "ما واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات عيّنة الدراسة حول دور معلمات الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول واقع تعزيز معلمات التربية الإسلامية لقيم العمل التطوعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
2	أحرص على غرس قيم العمل التطوعي في نفوس الطالبات.	4.11	0.98	1	كبيرة
5	أحرص على حضور الدورات التدريبية الخاصة بقيم العمل التطوعي.	3.48	1.22	2	كبيرة
1	لدي خبرة كافية بقيم العمل التطوعي.	3.30	1.14	3	متوسطة
4	أهتم بمتابعة المواقع الإلكترونية الخاصة بفرص العمل التطوعي وأحث الطالبات على متابعتها.	3.28	1.27	4	متوسطة
3	لدي اطلاع على منصات العمل التطوعي.	3.27	1.25	5	متوسطة
	المتوسط العام للمحور ككل	3.49	1.019		كبيرة

المتوسطُ العامُّ للمحور الأول: (واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي) بدرجة (كبيرة)، ومتوسط حسابي (3.49)، وانحراف معياري (1.19)، وبذلك يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي؛ وهي الفئة التي تشير إلى مستوى أهمية بدرجة (كبيرة)، وهذا يُعزَى لاهتمام المعلمات بتعميق مفهوم العمل التطوعي، وتعزيز المبادرات الذاتية لدى الطالبات، وكلِّ عبارة من عبارات الاستبانة امتدَّت درجة الموافقة عليها ما بين (كبيرة - متوسطة)، كما يأتي:

أولًا: تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة ما بين (3.27-4.11)، وانحرافات معيارية محصورة بين (0.984-1.27)؛ ممَّا يعني أن الاستجابات كان تشتُّتها متفاوتًا عن المتوسط.

جاءت العبارة رقم (2) (أحرص على غرس قيم العمل التطوعي في نفوس الطالبات) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.11)، ودرجة موافقة (كبيرة)، تلتها العبارة رقم (5) (أحرص على حضور الدورات التدريبة الخاصة بقيم العمل التطوعي) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.48)، ودرجة موافقة (كبيرة)، وهذا يعكس اهتمامَ المعلمات بتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

جاءت العبارة رقم (1) (لديَّ خبرةٌ كافية بقيم العمل التطوعي) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.30)، ودرجة موافقة (متوسطة)، والعبارة رقم (4) (أهتم بمتابعة المواقع الإلكترونية الخاصة بفرص العمل التطوعي وأحث الطالبات على متابعتها) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.28)، ودرجة موافقة (متوسطة)، والعبارة رقم (3) (لديَّ اطلاعٌ على منصات العمل التطوعي) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.27)، ودرجة موافقة (متوسطة)، والشكل الآتي (1) يوضح التجانس بين استجابات معلمات الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطالبات من وجهة نظرهن:

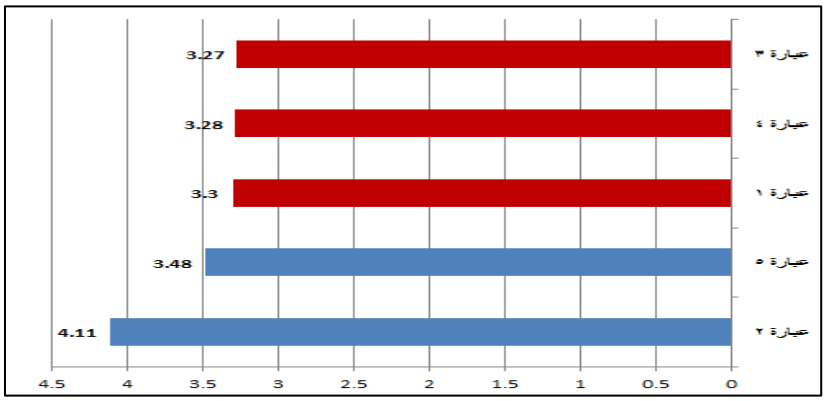

شكل (1) متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول

ثانيًا: ترى الباحثة أن هذه النتيجة سببُها أن المعلمات يَرَيْنَ أن العملَ التطوعيَّ يؤدي دورًا كبيرًا في تعزيز روح التنافس البَنَّاء، وغرس قيم المواطنة الصالحة؛ حيث أشَرْنَ إلى الاهتمام بغرس قيم العمل التطوعي لدى الطالبات، وتوفير فرص تطوعية لهنَّ، **وذلك يتفق** مع نتائج دراسة حسن (2021) التي أوضحت الدور الفعال للمعلم في تنمية العمل التطوعي، ودراسة بارشيد (2019) في أن درجة واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين مرتفعةً، ودراسة العثمان (2019) في أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لقيم العمل التطوعي عاليةٌ، بمتوسط حسابي (4.24). **واختلفت** نتائج هذا المحور مع دراسة الشهري (2017) في أن درجة إسهام الإدارة المدرسية ومعلمها في توضيح أهمية العمل التطوعي للطلاب منخفضة، ودراسة رحال (2006) والجبالي (2007م)؛ في قلة تشجيع العمل التطوعي في المؤسسات الحكومية والأهلية.

4-2-النتائج المتعلِّقة بالسؤال الفرعي للدراسة: ما واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم التكافل والتعاون لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

وللإجابة استخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات عيِّنة الدراسة، حول دور معلمات التربية الإسلامية في تعزيز قيم التكافل والتعاون لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيِّنة الدراسة حول واقع تعزيز معلمات التربية الإسلامية لقيم التكافل والتعاون

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
11	أغرس حب التكافل والتعاون في نفوس الطالبات بتوضيح الأثر النفسي الطيب له.	4.44	0.808	1	كبيرة جدًّا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
10	أنمي في نفوس الطالبات استشعار التكافل والتعاون في المجتمع.	4.25	0.957	2	كبيرة جدًّا
7	أسعى إلى تنمية التكافل والتعاون في الحصة الدراسية.	4.18	0.925	3	كبيرة
6	أهتم بتعزيز التكافل والتعاون لدى الطالبات من خلال الأعمال التطوعية.	4.02	0.974	4	كبيرة
9	أقوم بتفعيل أنشطة وممارسات تطوعية لا صفية مع الطالبات.	3.72	1.06	5	كبيرة
8	أستخدم إستراتيجيات توضح المفاهيم المعرفية لقيم التكافل والتعاون.	3.61	1.24	6	كبيرة
	المتوسط العام للمحور ككل	4.04	0.966		كبيرة

المتوسط العام للمحور الثاني: (واقع تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم التكافل والتعاون) بدرجة (كبيرة)، ومتوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (0.966)، وبذلك يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى مستوى أهمية بدرجة (كبيرة)، وهذا يُعزَى إلى اهتمام معلمات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية بتعميق مفهوم قيم التكافل والتعاون لدى الطالبات من خلال الأساليب والأنشطة والإستراتيجيات المختلفة، وكلّ عبارة امتدَّت درجة الموافقة عليها ما بين (كبيرة جدًّا - كبيرة)، ويتضح ذلك من خلال عرض النتائج كما يأتي:

أولًا: تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة ما بين (3.61-4.44)، وانحرافات معيارية محصورة بين (0.808-1.24)؛ يعني: أن الاستجابات كان تشتُّتها متقاربًا عن المتوسط.

جاءت العبارة (11) (أغرس حبَّ التكافل والتعاون في نفوس الطالبات بتوضيح الأثر النفسي الطيب له) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.44)، ودرجة موافقة (كبيرة جدًّا)، والعبارة (10) (أنمّي في نفوس الطالبات استشعارَ التكافل والتعاون في المجتمع) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.25)، ودرجة موافقة (كبيرة جدًّا)، وهذا يعكس اهتمام المعلمات بتعزيز قيم التكافل والتعاون.

جاءت العبارة (7) (أسعى إلى تنمية التكافل والتعاون في الحصة الدراسية) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.18)، ودرجة موافقة (كبيرة)، والعبارة (6) (أهتم بتعزيز التكافل والتعاون لدى الطالبات من خلال الأعمال التطوعية) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (4.02)، وموافقة (كبيرة)، والعبارة (9) (أقوم بتفعيل أنشطة وممارسات تطوعية لا صفية مع الطالبات) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.72)، وموافقة (كبيرة)، وفي المرتبة الأخيرة العبارة (8) (أستخدم إستراتيجيات توضح المفاهيم المعرفية لقيم التكافل والتعاون) بمتوسط حسابي (3.61)، ودرجة موافقة (كبيرة).

والشكل (2) يوضح التجانس بين استجابات معلمات الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهنَّ:

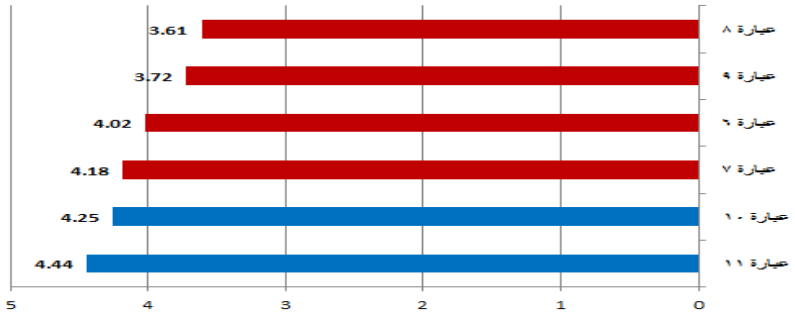

شكل (2) متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني

وتعزو الباحثة تلك النتيجة الأكبر من نتيجة درجة تعزيز قيم التعاون والتكافل: إلى اهتمام معلمات الدراسات الإسلامية بتطبيق الإستراتيجيات والأساليب والأنشطة اللاصفية مع الطالبات والممارسات التطوعية التي تعزز قيم التعاون والتكافل بشكل فعال.

واتفقت نتائج هذه المحور مع نتائج دراسات حسن (2021)، وبارشيد (2019)، ودراسة العثمان (2019)؛ إذ أظهرت الدورَ الفعال للمعلم في تنمية العمل التطوعي وقيم التعاون والتكافل، واختلفت مع دراسة الجبالي (2007م) في أن المدرسة تعزِّزُ قيمتي التكافل والتعاون بدرجة قليلة.

3-4- مُلخَّص النتائج:

1. المتوسط العام لدرجة تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهنَّ كان بدرجة (كبيرة)، وبمتوسطات حسابية بين (3.27-4.11)؛ مما يدلُّ على الدور الكبير لهنَّ في تعزيز قيم العمل التطوعي.

2. المتوسط العام لدرجة تعزيز معلمات الدراسات الإسلامية لقيم التعاون والتكافل لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن كان بدرجة (كبيرة)، وبمتوسطات حسابية بين (3.27-4.11)؛ مما يدلُّ على الدور الكبير لهنَّ في تعزيز قيم التعاون والتكافل.

التوصيات والمُقترَحات.

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

1- على المعلمات تشجيع الطالبات على العمل التطوعي وكافة القيم المرتبطة به.
2- تنمية روح العمل الجماعي عند الطالبات من خلال تفعيل إستراتيجيات التدريس الجماعية.
3- تفعيل نشاط العمل التطوعي والأنشطة المدرسية لما لها من دور في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.
4- ضرورة تضمين أنشطة في المقررات المدرسية تركز على مفاهيم العمل التطوعي.
5- كما تقترح الدراسة عمل دراسات حول:

1. خطة مقترحة لتفعيل دور المعلمات في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.
2. الدور التربوي للمدارس الثانوية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- بارشيد، عبد الله محمد. (2019). واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين: دراسة تأصيلية ميدانية. المجلة التربوية، (63)، 189 - 230.
- بالشرف، سارة محمد سالم والعباسي، دلال عمر (2021). دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي، (7)، أكتوبر، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر.
- باهي، مصطفى، والأزهري، منى (2015) معجم المصطلحات التربوية :التربية العامة، التربية الخاصة مكتبة الأنجلو المصرية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (1409). الأدب المفرد (محمد عبد الباقي، مُحقق). (ط3). دار البشائر الإسلامية.
- الجبالي، أمل عبد الله، (2007) الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومي للبنات بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات، جامعة محمد بن سعود الإسلامية
- الحازمي، ماجد عبد الله (2017). قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية من منظور التربية الإسلامية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (18)، 8.
- حسن، نعمة عبد السلام محمد. (2018). دور الأندية الطلابية في تعزيز قيمة التعاون لدى طالبات جامعة الدمام وأثر ذلك على تحصيلهن الدراسي، مجلة كلية التربية، (1)، 19- 41.
- حسين، بدرية يوسف محمد، والوائلي، سعاد عبد الكريم (2017) درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لقيم العمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- خاوي، ميادة (2018). التنشئة الأسرية ودورها في غرس قيمة التعاون لدى العامل بالمؤسسة. . مجلة الباحث الاجتماعي، (14)، 9- 27.
- خوج، فخرية محمد إسماعيل. (2020). دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها. مجلة التربية، 189(2)، 551 - 585.
- الدرعي، علي بن سيف بن ناصر. (2021). دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطالب في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (43)، 1-18.
- زحافة، أحلام فتحي محمد (2016). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (17).
- السرحان، هدى، الجرايدة (2016). العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى.
- السعدي، فيصل بن سالم بن سعيد. (2021). دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (43)، 1-18.
- السليم، غالية حمد (2019). درجة إسهام المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة جامعة شقراء.

- الشهرى، عبد الله عجلان محمد، شوق، محمود أحمد علي، و عبد العاطى، محمد لطفى محمد جاد. (2017). إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة. مجلة القراءة والمعرفة، (185)، 153 - 174.
- الشهرى، عبد الله عجلان محمد، شوق، محمود أحمد علي، وعبد العاطى، محمد لطفى محمد جاد. (2017). إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة. مجلة القراءة والمعرفة، (185)، 153 - 174.
- الصبحي، ماجدة عيد حمدان. (2016). قيم العمل التطوعي الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 10(3)، 42-77.
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن (2016). البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه). ط16، عمان: دار الفكر.
- العتيبي، منال بنت مساعد بن سعد، والتويجري، أحمد بن محمد بن صعب. (2023). فاعلية تدريس وحدة في مقرر الثقافة الإسلامية باستخدام المدخل التفاوضي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة كلية التربية، (110)، 42- 365.
- العثمان، ناصر بن عثمان بن راشد. (2019). درجة ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لقيم العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، 5(18)، 483 - 522.
- العثمان، ناصر عثمان (2019). درجة ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لقيم العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، ع21، 9- 17.
- علي، أسماء عبد اللاه فراج، شاهين، أميرة محمد محمود، وحسن، نجاح رحومة أحمد. (2021). دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي وآلياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة بحوث، 1(10)، 82-106.
- عوض، هانم محمد عبده (2020). العمل التطوعي؛ مفهومه وأثره على الفرد والمجتمع من منظور القرآن الكريم. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع16، 88- 110.
- الغامدي، عادل مشعل (2021). تصور مقترح لتضمين قيم العمل التطوعي في مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، المجلد (29)، 1-4.
- الفوزان، هيفاء يوسف (2018). دور الجامعة في الحث على المشاركة في العمل التطوعي دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة شقراء. مجلة البحوث الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ع54، 98- 110.
- القحطاني، إبراهيم بن فرج الخنفري (2019). واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية والنفسية، (28)، 3.
- المالكي، مسفر بن عيضة مسفر (2021). برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المقلوب وتأثيره على تنمية مهارات العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف ودافعيتهم للإنجاز وفقًا لأسلوبهم المعرفي. المجلة التربوية، ج86، 171- 214.
- المؤتمر الدولي للدراساتِ الإسلاميَّة ودورها في خدمة الإنسانيَّة، والمنعقد خلال الفترة 28 فبراير 2021م.
- المؤتمر السعودي الثاني للتطوع والمنعقد خلال الفترة من 21- 24 صفر1428 هـ الموافق 11 -14 مارس 2007 م.
- وزارة التعليم. (2022م). دليل العمل التطوعي، أدلة نظام مسارات التعليم الثانوي البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Jerf W. K. Yeung, Zhuoni Zhang and Tae Yeun Kim (2017). Volunteering and health benefits in general adults:cumulative effects and forms. BMC Public Health. 18:8
- Khasanzyanova, A. (2017) How volunteering helps students to develop soft skills. Int Rev Educ (2017) 63:363–379, DOI 10.1007/s11159-017-9645-2
- Lalongo, C. (2022). Understanding the effect size and its measures. Biochemia Medica.26(2),150–63
- Rabum, M., Hussin, Z., Ridzuan, M., & Ab Rahman, N. (2017). Exploring university students' level of commitment towards volunteerism. *Journal of Administrative Science,*14(1), 1-12.
- Tomczak, M. & Tomczak, E. (2021). The need to report effect size estimates revisited, an overview of some recommended measures of effect size. Trends in Sport Sciences, 1(21), 19-25.